

لسان العرب

(عرفط) العُرْفُطُ شجر العِضاه وقيل ضَرَبُ منه وقال أبو حنيفة من العِضاه العُرْفُطُ وهو مفترش على الأرض لا يذهب في السماء وله ورقة عريضة وشوكة حديدية حجناء وهو مما يُلْتَحَى لِجَاؤِهِ وتُصْنَعُ منه الأَرَشِيَّةُ وتخرج في بَرَمِهِ عُلَّسَةٌ كَأَنَّهُ الباقِلِيُّ تَأْكُلُهُ الإبل والغنم وقيل هو خَبِيثُ الرِّيحِ وبذلك تَخْبِئُ رِيحُ رَاعِيَتِهِ وَأَنْفَاسُهَا حَتَّى يُتَذَخَّرَ عَنْهَا وهو من أَخْبَثِ المِراعِيِ واحدته عُرْفُطَةٌ وبه سمي الرجل الأزهري العُرْفُطَةُ شجرة قصيرة متوانية الأغصان ذات شوك كثير طولها في السماء كطول البعير باركاً لها ورَيْقَةٌ صغيرة تَنْدَبُتُ بالجبال تَعْلُقُهَا الإبلُ أَيْ تَأْكُلُ بِفِيهَا أَعْرَاضَ غِصَنَاتِهَا قال مسافر العَبَّسِيُّ يصف إِبِلًا عَبَّسِيَّةً لَمْ تَرَعِ طَلْحًا مُجْعَمًا وَلَمْ تُوَضِّعْ عُرْفُطًا وَسَلَامًا لَكِنْ رَعَيْنِ الحَزْنَ حَيْثُ ادْلَهْمَ مَا يَبْقَى تَعَاشِيْبَ وَنَوْرًا تَوَ أَمَا الجوهري العُرْفُطُ بالضم شجر من العِضاه يَنْدَمِجُ المَغْفُورَ وَبَرَمَتُهُ بِيضَاءٌ مُدَحَّرَجَةٌ وقيل هو شجر الطلح وله صمغ كريحه الرائحة فَإِذَا أَكَلَتْهُ النحل حصل في عسلها من ريحه وفي الحديث أَنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرِبَ عَسَلًا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَى نِسَائِهِ أَكَلْتَ مَغَافِيرَ قَالَ لَا وَلَكِنِّي شَرِبْتُ عَسَلًا فَقَالَتْ جَرَسَتْ إِذَا نَحَلُّهُ العُرْفُطَ المَغَافِيرُ صمغ يسيل من شجر العرفط حُلُوٌّ غَيْرُ أَنْ رَائِحَتَهُ لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ والجَرَسُ الأَكْلُ وإِبِلُ عُرْفُطِيَّةٌ تَأْكُلُ العرفط واءُ عُرْفُطَ الرجلُ تَقَبَّضَ والمُعْرَفُطُ الهَنْدُ أَنشد ابن الأعرابي لرجل قالت له امرأته وقد كبر يا حبيبي إذا ذاب ذبك إذ الشَّبابُ غَالِبُكَ فَأَجَابَهَا يَا حَبِيبًا إِذَا مُعْرَفُطُكَ إِذْ أَنَا لَا أُفْرِطُكَ